من الآفات عليه مما كان من قبل الطبايع فاما ان كان غير ذلك فالحكم
لامر دله من الله عز وجل وايضا فانه ان سقيت الحامل من هذا نصف
درهم فان الولد يخرج من بطن امه على حال عظيمة من الذكاء والكلام
والتعلم السريع والحركات السريعة والنشو والكبر المعجل الذكي
لايكاد مثله بهذ لمولود البتة فاعلم ذلك واعمل عليه تصل الى
ما تريد من ظرايف التكوينات والاعمال العجيبة فاعلم ذلك واعمل
به ان شا الله وهذا متى اخذ منه خمسة اجزا ومن الدم مائة جزء
وهذا الدم ستراه فى موضعه من كتاب التجميع ثم اعمل به اسرع
كون ذلك الحيوان واخرجه سريعا لقد كنا قلنا لك وما هنالك ولست
اقول ان هذا اخر خواص هذه الاشيا لكن انما هذا ما استخرجناه
وكذلك لو فكر فيه العالم استخرج منه طرايف الاعمال والعجايب والسلام
تمت المقالة الحادية عشر من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله
ويتلوها المقالة الثانية عشر له منه بسم الله الرحمن الرحيم
قد قدمنا فى معانى الاعمال وتاثيرات المزاج فيما تقدم وتاخر من
هذه المقالات ماهو مرتبط بالزيادة فيه ويحتاج الآن ان نقول
فى موازين المزاج وذلك ان الاشيا التى تمتزج ليس يخلو امرها
ان تكون اما اجساما مع اجسام او اجسادا مع ارواح او اجسادا
مع اجساد او ارواحا مع ارواح او اجسادا مع ارواح او اجسادا مع
اجساد وذلك عام فى النبات والحجر والحيوان وليس يخلو امرها
ايضا من المزاج من ان يكون مزاجا كليا او جزئيا وليس يخلو المزاج
الكلى والجزئى من ان يكون ما يظهر عنهما اما متساويا واما زائدا
واما ناقصا وذلك ان المزاج حادث من بين جسدين مختلفين
او جزئين او جسمين او جسد وجسم او جسد وروح الى ما هو
اكثر

اكثر فى العدة من الاثنين وان قوتهما انما تكون اما مثل نصف مجموعهما
او اكثر من الاقل او اقل من الاكثر مثال ذلك ان يكون شيان نسبة
كل واحد منهما عشرة فيكون المزاج عشرة لان مبلغ نصف مجموعهما
عشرة واما ان تكون قوة احدهما عشرة والاخر عشرين فان المزاج
يكون خمسة عشر وهى اكثر من عشر واقل من عشرين وهذا جميع ما فى
هذا الباب وذلك ان هذا المزاج انما كان على هذه الثلاثة النسب
من قبل اركان المزاج انما كانت عناصر غير مقصود بها ميزان عظيم
لكن كيفما واتفق وانما كان مقصد ذلك الشى بعينه فان كان فى احد
الاركان تدبير والاخر غنيط فالمزاج اما مساو او زايد لا غير ان يكون
المدبر فاسد التدبير فانه يكون انقص مثال ذلك ان يكون احد الاركان
فى قوة اثنين والاخر فى قوة عشرة فيدبر الذى هو فى قوة اثنين
حتى يصير فى قوة عشرة فيصير عشرين فالمزاج نصف مجموعهما وقد
كانت عشرين فالمزاج عشرة فاما اذا كان المدبر سليما وقوة احد الادوية
زايد او الاخر دونها قليلا فان المزاج يكون ازيد من الجميع اعنى من
المدبر ومن غير المدبر وذلك ان تكون قوة احدهما وهو المدبر عشرة
وادخل التدبير عليه مائة وقوة الاخر مائتين فصار الجميع ثلاثمائة
وعشرة فالمزاج نصف مجموعهما وذلك مائة وخمسة وخمسون
وربما كان انقص من المدبر وربما كان انقص من الغنيط ولكن يكون
فعل الاكسير قليلا فيه وربما زاد المزاج على مقدار الاقل والاكثر
مرارا كثيرة جدا مثال ذلك ان قوة الشى عشرة اجزا وقوة الاخر
عشرين جزا ويكون هذان الركنان اما مدبرين او غنيطين
فاما المدبران فاما ان يكون المقصود بهما فى التدبير ادامة تكرر العمل
اما اولا فى تطهير الادوية واما وسطا فى دوام تطهيرها من بعد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)